

رسالة من فقير | ياسر الحزيمي

ياسر الحزيمي

اصافحه فيسر اضم شكاتك العطش صالحا لاخذها الى الرأي الرشيد لربك وما خابت دموعك في ودود في طيب نفسا شجيا لابشر بعيدا بريتك يا صديقي لا بريء تصافح فيسر في وريد - [00:00:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياك الله استاذ ياسر واشكرك على قراءة رسالتي. انا ايها الكريم معتاد على كتابة خطابات اصف فيها معاناتي الفقر واطلب من الاغنياء المساعدة ولكنها المرة الاولى التي اكتب فيها رسالة استشير فيها احدا بحثا عن - [00:01:52](#)

قولوا لي بازمة الفقر الذي اعانيه. في البيت لا اساس سوى رجيع الآخرين. ولا اصوات سوى صوت الانين ولا طعام سوى الماء والطحين. نفترش الارض ونلتحف السماء. لا نأكل كما يأكل الناس ولا نلبس كما يلبس الناس ولا نركب كما يركب - [00:02:32](#)

الناس ليست المشكلة في الفقر لانه لا يأتي وحده. فهو يأتي ويجر خلفه الدين والهم والجوع والتعب والذل والضعف. الفقر لا يأتي وحده. صاحبه مجهول المكان محقور الشام معقود اللسان. ان قال لا يسمع وان - [00:02:52](#)

شفع لا يشفع وان نكح لا يزوج وان اقبل لا يستقبل. سئمت العيش بلا قيمة. سئمت العيش كالبهيمة. تبحث عما تأكل وترعى ابناءها يراودني السؤال المظلم ويتلجلج في داخلي معترضا. لماذا انا يا ربي فاستغفر الله واعود - [00:03:12](#)

رشدي لاقاسي قدري. التفت حولي انظر لابني والى لقمة الارز في يده. لا يملك سواها واقول نعم الله في الكون لا تحصى. ولكن النعم في بيتي محدودة ومعدودة. اكره جشع التجار. فكل شيء عندهم - [00:03:32](#)

ارتفعت قيمته الا البشر. استغرب قسوة الاغنياء ونظراتهم غير البرينة. فليس كل فقير محتال اشكو قلة الاصدقاء وعون الاقرباء هكذا الفقر لا يأتي وحده. عذرا اخي الكريم ان اثقلت عليك بالفقر كلامه ثقيل. هذه - [00:03:52](#)

لا اريد مالا ولا سدادا لدين ولا قرضا مؤجلا. اريد منك بعض الكلمات تشد من عزيمتي في تخطي مصيبي وحلولا تعبر بي الى الضفة الاخرى حيث العيش بكرامة. بلا هم دين ولا ذل مسألة - [00:04:12](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك اخي العزيز. وشكرا لتواصلك. وهنيئا لك. هذا الفكر الباحث عن الحلول. قرأت رسالتك بتمعن ساجيب عليها من زاويتين. زاوية مفهوم الفقر وزاوية التعامل مع الفقر. الفقر يا صديقي استعاذ منه الانبياء وعانى - [00:04:32](#)

منه الفضلاء والان بحرارته صلابة الاشداء. الفقر يا صديقي بنس صاحب في السفر والجار في الحظر والسكن في المقر ندعو الله الخلاص منه والابتعاد عنه هكذا هو وهكذا نحن في التعامل معه. ولكن هذا جزء وجهه وبعض - [00:05:02](#)

وملامحه اما بقية المشهد فالفقر ظيق ومخمصة وليس بعار او منقصة. الفقر رزق الله المعلوم من قدره المكتوم وقضائه المحسوم اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات - [00:05:22](#)

ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. ورحمة ربك خير مما يجمعون. فالرزق مقسوم والقاسم كريم قدير اليوم هو اعلم بما يصلح لعبده فمن عباده ما لا يصلحه الا الفقر ومن عباده ما لا يصلحه الا الغنى. هو جل جلاله - [00:05:42](#)

اعلم واحكم والطف وارحم. الفقر ابتلاء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين تؤجر عليه ان صبرت. يزكي عملك ويرفع درجتك ويسرع بك الى الجنة. الصبر مصيبة وبلوى - [00:06:02](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. نعم انا لله عبيد في ملكه وكل ما يملك العبد هو من سيده او لسيده. فالخلق خلقه والامر امره. وسنرجع اليه. لا نحمل معنى الاموال. بل نحمل معنا الاعمال - [00:06:22](#)

فالمال في الدنيا ليس لك وفي الآخرة ليس معك وطوبى لمن أقدم على الله كثير الزاد قليل الحساب. الفقراء يا يدخلون الجنة قبل الأغنياء. يقول حبيبك صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بنصف - [00:06:42](#)

يوم وهو خمسمائة عام. فلا أموال يسألون عنها ولا مكتسبات يراجعون فيها. أما الأغنياء فيسألون عن أموالهم من أين اكتسبوها؟ وفيما انفقوها؟ الفقراء هم اتباع الرسل وهم إلى الحق أسرع. بهم تنصر الأمة وترزق. الفقراء - [00:07:02](#)

ترى أكثر أهل الجنة والفقر كل الفقر أن تكون في الدنيا غنيا وفي الآخرة من أهل النار. الفقر يا صديقي ابتلاء كما فإن الغنى ابتلاء ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. فالنجاح في فتنة الفقر الصبر وفي فتنة الغنى بالشكر. وما - [00:07:22](#)

أكثر الناجحين في الأولى والمتعثرين في الثانية. وقد قال صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخاف أن تبسط الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها. الغنى يا صديقي بحر متلاطم الأمواج يعبره القليل ويغرق في - [00:07:42](#)

هي الكثير وانت في الفقر على شاطئ الأمان. فإن صبرت فقد افلحت. ثم أعلم يا صديقي أنك في الدنيا عابر سبيل. فلا الفقر عليك يدوم ولا الغنى لغيرك سيدوم. وأعلم أنها لا تساوي عند الله جناح بعوضة. وما عساک تنال من هذا الجناح وأعلم أن - [00:08:02](#)

ها سجن المؤمن وجنة الكافر مقارنة بما أعده الله لكل منهما في الآخرة. وموضع صوتك في الجنة خير من الدنيا وما فيها الفقر يا صديقي هو فقر النفس والغنى هو غنى النفس. وخير الغنى في القنوع وشر الفقر في الخضوع. فأرضى بما قسمه الله - [00:08:22](#)

تكن أغنى الناس وأعلم يا صديقي أن الرزاق والنعم ليست مالا فحسب. يقول صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم آمنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيها. هذه اللقمة التي تزدريها من - [00:08:42](#)

قسي بذرتها من أنبت شجرتها؟ من سقاها؟ من رعاها؟ من قطفها؟ وحصدها؟ من نظفها وانتقاها؟ من علمها واحكمها؟ من شحنها ها ونقلها من باعك ووفرها من منحك ما لها؟ من أعطاك القوة لحملها؟ من صنع الأناء الذي يحويها؟ من أو قد - [00:09:02](#)

سارها من يسر أشغالها من طبخها. من منحك نعمة الطفولة لتراه؟ من منحه نعمة الصحة ليأكلها؟ واشم ليشتمها من منحك نعمة البصر لتراه والاذن لتسمعه. من منحكما انتما نعمة الأمان ولم الشمل لتكون مع - [00:09:22](#)

بعضكما وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فاصبر على حالك وارضى بمآلك واشكره على قليل مالك. الفقير يا صديقي هو ذلك الغني الذي لا يشكر والتاجر الذي لا يزكي. والثري الذي لا يتصدق. نعم يا صديقي. الفقير قد لا يملك المال - [00:09:42](#)

ولكن الذي أفقر منه هو الغني الذي لا يملك إلا المال. وأعلم أن في القناعة راحة البال وحكمة العقل. النفس تجزع أن تكون فقيرة والفقر خير من غنى يطفئها. وغنى النفوس هو الكفاف فإن ابت فجميع ما في الأرض لا يكفيك - [00:10:02](#)

فالفقير المعدم ليس من يملك القليل بل من يشتهي الكثير فلا تنظر إلى من هو خير منك في ماله وداره ومركبه ومن فإن الرضا عن الحياة مبني على المقارنات. يقول حبيبك صلى الله عليه وسلم انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو - [00:10:22](#)

فوقكم فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم. وأعلم أنه كلما اتسعت عينك ضاق صدرك. ردد في داخلك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فإن رأيت ما يعجبك فقل كما قال نبيك صلى الله عليه وسلم إذا رأى نعيما من الدنيا اللهم - [00:10:42](#)

إن العيش عيش الآخرة لتذكر نفسك بأصل الوجود. ولا تشغل بالوجود وبالأسى على المفقود. واجعل شعارك خير وأبقى. وخلاصة هذا المحور أن الرزق قدر الله. وإن الله أعلم بما يصلح لك. فاصبر على ابتلائه واشكره على - [00:11:02](#)

فكثير من النعم من حولك لا تشتري بالمال. وأسأل نفسك هل كل الأغنياء سعداء؟ وهل كل الفقراء تعساء؟ وفي تجد سر السعادة. أما المحور الثاني فهو في التعامل مع الفقر. فإله جل جلاله كفل لك رزقك وامرك - [00:11:22](#)

ببذل السبب فاطلب الرزاق من الرزاق وأحسن الظن به. وأسأله البركة وطيب مشربك ومأكلك بالحنان. ولا تغش ولا تظلم ولا تكذب لتكسب. يا غائب الفقر ألا تزدجر. عيب الغنى أكبر لو تعتبر فإنك تعصي الله تبغي الغنى وليس تعصي الله كي تفتقر - [00:11:42](#)

الفقر مع العفاف والصدق والأمانة. خير من غنى جاء من حرام. فالصبر على الفقر شاق. ولكن الصبر على النار لا يطاق ردد بصوت قلبك اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك وتذكر أن الفقر مع الحاجة خير من - [00:12:02](#)

فالدين هم في الليل ومذلة في النهار. وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي على مديون. لعظم شأن الدين وحقوق الناس الدين يا

صديقي هروب من فقر الذات وسقوط في حفرة الافتقار الى الناس. وكثرة الاستدانة تسول بلباس الطلب - 00:12:22

اطفاء للنار بالنار وعملية تخدير بلا علاج. الدين سراب لا ماء واختناق لا هواء. الدين وحل ان خضت ففيه تلطخت يداك وثقلت قدمك ولن تخرج منه الا متسخا. فان كان ولا بد فلا تكثر منه فيثقل عليك - 00:12:42

واجعله عند الحاجة ولا تجعله عادة. واعزم النية على القضاء. فمن تدين ينوي القضاء اعانه الله ويسر امره. ولا تجعله اول الحلول فهو وان بدا اقصر السبل وايسرها الا انه امرها واثقلها. فتعود ترقيع ثوبك فهو خير لك - 00:13:02

من استعارة ثوب جديد. واحرص ان تدير اموالك بطريقة صحيحة. فمعظم الناس فقرهم فقر تدبير لا فقر تقصير يا صديقي اوصيك بثلاث قواعد تجيبك على ثلاثة اسئلة متعلقة بالمال. كيف احصل عليه؟ كيف احافظ عليه؟ كيف - 00:13:22

انمي وهي التوفير والتدوير والتدبير. فالتدبير من خلال معرفة الاحتياجات الرئيسية والاقتصار عليها قدر المستطاع. دون مقارنة باحد ومنافسته من جهة ودون التقدير على النفس من جهة اخرى. يقول جل جلاله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا - 00:13:42

تبسطها كل البسط فتقع ملوما محسورا. اما التوفير يا صديقي فيكون من خلال اقتطاع جزء يسير من المال في كل شهر تجعله سندا لك يوم الحاجة. واخيرا التدوير. محاولة استثمار المال وتنمية المكتسبات وزيادة الدخل من خلال عمل اضافي - 00:14:02

تقوم به خارج وقت وظيفتك ان وجدت. فهناك الكثير من المشاريع التي لا تحتاج الى رأس مال كبير. وبعضها لا يحتاج الى مال ابدى وبعضها يحتاج الى ممول يساعدك. تقتسم واياها المشروع فعليه تقدير الميزانية ودفعها - 00:14:22

ادارة المشروع ومتابعته. ومهما كانت طريقتك في تنمية مالك فلا تنس صلة الرحم. فهي بركة في الرزق واكثر من الاستغفار في كل حالاتك واوقاتك فكم من باب مغلق فتحه الله بالاستغفار والزم الصدقة. فما نقص مال من صدقة بل يزيد - 00:14:42

بل يزيد والوهاب اباته في ارضه. ابحت عنها والكريم كريم في عطائه. فاطلبه من خيره. والرزاق عنده مفاتيح الخزائن وعدك برزقك وتكفل به فلا تقلق ولا تتوقف. ردد دعاء نبيك عليه الصلاة والسلام. اللهم اغفر لي وارحمني - 00:15:02

وعافني وارزقني. ففي ترتيب هذه الكلمات ترتيب لاولويات الحياة. ارجوك يا صديقي فكر كثيرا بمالك. لا بمالك وتذكر ان الفقير الى الجنة اسبق والى الحق اسرع والى ربه اقرب. وان سر السعادة ان تبذل المجهود - 00:15:22

ابو ظبي الموجود وتصر على المفقود حتى تحقق المقصود. فالغنى هو الغنى عن المال لا به. فكم من فقير ومسكين لا سوى الاموال والقصور. ثقل في موازين الخلق خفيف في موازين الحق. فارفع اكف الحمد في ليلك - 00:15:42

للدجى وسل الموفق والكريم من الغنى. واسأله ان يعطيك من نعمائه ان كان في الاعطاء خير يرتجى وارضى بما قسم الله تكن له عبدا غنيا شامخا متعظا. الى من يهيم الامر - 00:16:02

ابشر بعيد الهمك بالقلب اصفحه فيسر - 00:16:22